استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (دراسة وصفية تحليلية)

إعداد

الدكتورة نجاة محمد سعيد الصائغ

أستاذ الإدارة التعليمية المشارك

جامعة الملك عبد العزيز– المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في ضوء بعض تجارب الجامعات وتوجه وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات؛ كأحد أهدافها للدفع بمسيرة التعليم العالي في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وضع الاستراتيجية المقترحة مبنية على أسس وركائز رئيسة هي: رسالة الجامعة وأهدافها، الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وتوصلت إلى توصياتٍ، من أهمها: مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات، وذلك من خلال تضمينها في خطة الجامعة وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف، وتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة من خلال موقعها كأعلى منبر للتعليم.

الكلمات الدالة: الجامعات السعودية – المسؤولية المجتمعية – استراتيجية مقترحة.

Abstract:

The study aimed to reach a proposed strategy for Saudi universities in the development of social responsibility among students in the light of some of the experiences of universities and directed the Ministry of Higher Education in the Kingdom of Saudi Arabia in the development of the social responsibility of universities as one of its goals to push the march of higher education in development sustainable community, was used descriptive analytical method , the study, to develop the proposed strategy is based on the foundations and pillars of the President are: mission and objectives of the university, the theoretical framework for the study, and previous studies, and came to the recommendations of the most important: the institutionalization of social responsibility in the universities, through the inclusion in the plan of the university and subdue procedures for assessment to ensure achievement of objectives , and the development of a culture of individuals and institutions around social responsibility in general and the social responsibility of universities in particular through its highest platform for education.

Key words: Saudi universities - Social Responsibility - Proposed strategy

المقدمة والإطار النظري:

أضحت الجامعة في ظل التحولات الجديدة -وفي المجتمعات الحديثة والمعاصرة- من أهم المؤسسات الاجتماعية وأخطرها؛ نظرًا لما أنيط بها من مهام تربوية وعلميه وسياسية واقتصادية متعددة يتمثل في تكوين العنصر البشري وتأهيله علميًا ومهنيًا وفكريًا وسياسيًا، وهي مصدرة لمختلف القطاعات الإنتاجية ومؤسسات المجتمع المدني بما تحتاجه من قوى بشرية مؤهلة للإسهام في مشاريع التنمية والتحديث.

وانطلاقًا من هذه الأهمية المركزية للجامعة؛ فقد أمست موضوعًا لكثير من المناقشات والدراسات المختلفة، وذلك من أجل الوقوف على الدور الذي ينبغي أن تضطلع به الجامعة، وبخاصة مع مسؤوليتها تجاه مجتمعها الذي وجدت فيه، وضرورة قيامها بالدور المطلوب على أكمل وجه، ولكن ما هو معلوم وأكدته الدراسات العلمية المهتمة بالتعليم العالي كدراسة(الشيخي، ١٤٠٦)[١]، ودراسة (حسن،٢٠٠٧)[٢] أن الجامعة -ومنذ انطلاقها- تعاني من أزمة؛ فهي لم تقم منذ تأسيسها على رؤية واضحة المعالم لأهدافها وتوجهاتها ووظائفها العلمية والتربوية والاجتماعية كما ذكر ، وإنما نشأت في ظل عدم التبلور الواضح لهذا المعطى الفكري المهم؛ فإذا كانت الجامعة في الغرب قد تأسست انطلاقًا من اعتبارها المؤسسة العلمية والتربوية القادرة على مواكبة مختلف التحولات المعرفية والتكنولوجية والحضارية الكبرى التي عرفها المجتمع الغربي، وزودها بما يلزم من بحث علمي ومعارف وخبرات وقيم ثقافية ورأسمال مدرب ومؤهل لتؤدي دورها بحسب أهدافها؛ نجد الدول العربية تهاونت في هذا الجانب.

لقد جرت محاولات كثيرة، أُريدَ منها -للجامعة بخاصة والتعليم العالي بعامة- أن ينفتحا على محيطهما الاجتماعيّ والاقتصاديّ، وبالرغم من كثرة هذه المحاولات لتحديد دور الجامعة؛ فإن التبادل الإيجابي بين المؤسسة الجامعية ومحيطها الاجتماعي لا يزال ضعيفًا، بل منعدمًا أحيانًا وقد أكد ذلك العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون في مجال التعليم العالي حيث أكد (كسناوي، ٢٠٠١)[٣] وجود معوقات لتنشيط حركة البحث العلمي الجامعي ترتبط بنواحي ماليه وفنية وتنظيمية ، كما توجد معوقات وصعوبات في التعاون بين الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة في مجال البحث العلمي،

كما يذكر (صائغ،٢٠٠٣)[٤]عدم ملائمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل من جهة وعزوف القطاع الخاص عن توظيف العمالة السعودية في ظل وجود البديل الأجنبي الذي يمتلك المهارات المطلوبة ويتحلى بالالتزام والانضباط في العمل ويتميز بالتكلفة الرخيصة من جهة، وهذا يؤكد كون هذه الأزمة أزمة الجامعات عمومًا، بل يمكن الجزم أن هذه الأزمة هي أزمة المؤسسة التربوية برمتها، وأن هذه الأزمة هي أزمة شمولية تعاظمت تأثيراتها بتعاظم هيمنة العولمة بمتغيراتها على المجتمعات العربية ثقافيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا.

فالعلاقة بين التعليم الجامعي والمجتمع تفرض عليه أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس، ومشكلاتهم وآمالهم؛ بحيث يكون هدفه الأول تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية؛ فالعلاقة التي تقيمها الجامعات بمجتمعها كما حددها (عواد، ٢٠١٠)[٥]، و (مصطفى، ٢٠٠٢)[٦]، و(حبيب، ٢٠٠٧)[٧]، و(الحموري، ٢٠٠٩)[٨] وهي ما تمثل وظائف الجامعة، وتشمل:

– **النمو المعرفي** أو ما يسمى بالثورة المعرفية أو الانفجار المعرفي.

– **التنمية** التي تشمل دور الجامعة.

– ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

– **خدمة المجتمع** عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها؛ كما أن الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حلّ مشكلاته.

– **البحث والتطوير**؛ فالجامعة تحدد حاجات مؤسسات المجتمع المختلفة بعامة، والمؤسسات الإنتاجية بخاصة –بهدف تحديد مسارات بحثية واضحة– يمكن أن تسهم في رقي مجتمعاتها وتقدمهم لتحقيق غايات وأهداف تعود بالفائدة والمنفعة على جميع الأطراف ذات العلاقة.

– **خلق المعرفة**؛ لقد أصبحت المعرفة قوة دافعة ومحركًا أوليًّا للاقتصاد الحديث؛ فهي أهم وسائل زيادة إنتاجية العمالة، وهدر المحتوى الإلكتروني والمقوم الرئيس للبرمجيات التي تعالج هذا المحتوى، وهناك تغير في النماذج الإرشادية في عصر المعرفة من ميزة التنافسية على أساس جمع المعلومات إلى امتلاك المعلومات على أساس القدرة على خلق المعرفة الجديدة، وجميع ما تقدم يتبلور في مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه المجتمع.

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: "قيام المؤسسات بوضع البرامج والأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف اجتماعية تتكامل فيها مع الأهداف الاقتصادية" (نجم، ٢٠٠٦)[٩]، وهذا يعني إعلام أفراد المجتمع بأن نتائج الأداء الاجتماعي يؤدي إلى خلق نوع من التوافق بين أهداف المؤسسة وبين توقعات المجتمع منها.

كما أشار SHELDON إلى أن "مسؤولية أي مؤسسة واستمرارها هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية، وأن بقاء أي مؤسسة واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤوليتها الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة" (علام، ١٩٩١)[١٠]، أي: إن بقاء واستمرار المؤسسة مرتبط بوفائها وبمسؤوليتها الاجتماعية.

ويعرف البنك الدولي (٢٠٠٥)[١١] المسؤولية المجتمعية بأنها: "الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل؛ لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة، ويخدم التنمية في آن واحد".

وتعدّ الجامعات مظلة تغطي باهتماماتها جوانب المجتمع، وقد أدى الإسراع في توسيع الجامعات إلى الاتجاه نحو إيجاد تخصصات أكاديمية تقليدية دون التأكد مسبقًا من ملاءمتها لاستثنائية المرحلة التنموية التي يمر بها مجتمع. (العسكري، ٢٠٠٧)[١٢]

يتناول (القبلان، ٢٠٠٥)[١٣] حالة التعليم في العالم العربي فيشير إلى أنه يتحرك ببطء وبحاجة إلى من يدفعه، فمعظم الجامعات لديها مراكز وعمادات للتطوير، ولها رؤية ورسالة وأهداف مكتوبة بشكل جيد، ولكن حين تخضع هذه الرؤية والرسالة للتقييم تكون النتيجة متواضعة، ويمكن تطوير الجامعات، معتمدين على الآتي:

– **وضوح الرؤية** وتسخير الإمكانات لخدمة أهداف الجامعة لتحقيق التطوير الفعلي.

– **أن تتفق مخرجات** العملية التعليمية مع أهداف الجامعة المعلنة، والتوقعات العالية المصاحبة لإنشائها.

– **التغير النوعي**؛ من خلال إنتاج البحوث ورفع مستوى المناهج وأساليب التدريس.

– **تفعيل دور الجامعة** في المجتمع والمشاركة الفعلية في مشاريع التنمية وبرامجها واستراتيجيات التغيير والتطوير فيها.

– **التطور المنشود** لمستوى التعليم عن طريق تفعيل الدور البحثي بهدف تطوير البرامج البحثية والأكاديمية.

– **تعزيز البنية التحتية** لكليات التربية، وتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس، **والتواصل مع** الجامعات العالمية.

– اعتماد أسلوب العمل الجماعي التعاوني، وتبادل القدرات والمواهب والخبرات.

– **توفير هيكلة** ومناهج مناسبة لعملية التطبيق والتنفيذ.

– **الارتقاء بمستوى** الطالب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.

ويمكن تلخيص رسالة الجامعة في التالي:

مجمل وظائفها تتعلق بالمجتمع وحتى المجتمعات المجاورة؛ وبالتالي يمكن وصف دورها بأنه شريك كامل في تطوير المجتمع المحلي والمجتمع العربي والعالمي بعامة؛ فالجامعة بذلك تلزم نفسها بالشراكة مع المجتمع، وتضع لذلك برامج دائمة ومتطورة باستمرار؛ وبما أن الجامعة مؤسسة تعليم عالٍ، فهي أيضًا ملتزمة بنوعية التعليم وحداثته، وكذلك في البحث العلمي الذي يعدّ الوسيلة الأساسية لقيادة المجتمع ليصبح شريكًا ومنتجًا وفاعلًا في الحضارة الإنسانية؛ وحيث إن التغيرات في المجتمع متواصلة، فإنه لابد أن تتجدد وتتطور صيغ المشاركة بين الجامعة والمجتمع؛ من خلال تطوير ما هو قائم من صيغ أو استحداث صيغ جديدة تلبي احتياجات هذا التطور.

والتعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن؛ فهو يحرك عملية التنمية؛ لأن المؤسسة التعليمية هي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية فيه من متخصصين وبمختلف المجالات، إضافة إلى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهي تثري صناع القرار بالخبرات والمهارات؛ وبالتالي تتحكم بالأداء السياسي، ولا يمكن للجامعة في أي مجتمع أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية، والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي متلازمة ومترابطة؛ فهي تقوي المهارات، وتثري روح الابتكار لدى الفرد، ورفع مستوى الرقي الاجتماعي؛ فهي تساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان، وتيسر فرص العمل للأفراد التي يفرضها المجتمع؛ كونها تلبي حاجة الفرد والمجتمع من مهن مختلفة (باكير، ٢٠١١)[١٤].

وتعرف المسؤولية المجتمعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من: (طلبة، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (Jossey & Jossey,2008)[١٥].

ويقول (باهي، ٢٠١١)[١٦] أحد التعريفات المحتملة للمسؤولية الاجتماعية للجامعات، يمكن أن تكون هي مسؤولية الجامعة لممارسة المبادئ والقيم، وفي مهامها الأساسية في التدريس وإشراك المجتمع، وكذلك إدارة المؤسسة، وهذه الصفات والخصائص هي المبادئ والقيم التي تشمل الالتزام بالعدالة والمساواة، إضافة إلى الاستدامة في التنمية والاعتراف بالحرية وتقدير التنوع وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية والمسؤولية المدنية؛ والنقطة المهمة هي أن المسؤولية الاجتماعية ليست نشاطًا منفصلًا بل يجب أن تكون في جوهر عمل الجامعة وكذلك في طريقة تعليمها.

وتم تعريف المسؤولية الاجتماعية في التعليم العالي في رسالة جامعة الملك سعود (٢٠١٣)[١٧] على أنها «مسؤولية الجامعة في الدعوة إلى ممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث ومشاركة مجتمعية، وتشمل هذه المبادئ

والقيم الالتزام بالمساواة والحقيقة والتميز، ودعم العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، والإقرار بكرامة الفرد وحريته وتقدير التنوع وتعدد الثقافات ودعم حقوق الإنسان والمسؤولية المدنية».

المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية:

جاء في البيان الختامي لوزارة التعليم العالي للمؤتمر (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣)[١٨] المنعقد في الرياض تحت مسمى (المسؤولية الاجتماعية للجامعات)؛ فللجامعات ثلاث مسؤوليات رئيسة، هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وفي الغالب: فإن مسؤولية خدمة المجتمع يقلّ الاهتمام بها، وغالبًا ما يتم الخلط بين مفهوم المسؤولية المجتمعية وخدمة المجتمع، التي تقع ضمن مهام الوظيفة الثالثة للجامعات، ولكن المسؤولية المجتمعية مفهوم أوسع وأعمق بكثير، ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للجامعة بأنها التزام بتشرب وممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الرئيسة المتمثلة في التدريس والبحث العلمي والشراكة المجتمعية والإدارة المؤسسية.

وجوهر هذا الدور الاجتماعي للجامعات هو الالتزام بالعدالة والمصداقية والتميز وتعزيز المساواة الاجتماعية والتنمية المستدامة والاعتراف بالكرامة والحرية للفرد وتقدير التنوع والتعدد الثقافي وتعزيز حقوق الإنسان والمسؤولية المدنية.

إن أحد الجوانب المهمة للمسؤولية الاجتماعية للجامعات هو تنمية مواهب الطلاب حتى يكونوا مواطنين منتجين ومسؤولين وموردًا كبيرًا لمساعدة المجتمعات.

وفي عصر تتزايد فيه النزاعات السياسية في معظم مناطق العالم –والسلم مهدد على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية– يتعين على الجامعات أن تغرس في طلابها تفهم وتقدير واحترام الثقافات المتعددة، والرغبة في مساعدة الأقل حظًّا ومعالجة تحديات تكون أعظم من اهتماماتهم الشخصية والاعتراف بدورهم في جعل المجتمع والعالم بشكل عام مكانًا أفضل للعيش فيه.

وتشمل برامج تعزيز المسؤولية الاجتماعية كلًّا من الأنشطة الصفية واللاصفية، وتشجيع مبادئ التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي، علاوة على الخدمات الاجتماعية والبرامج التربوية للطلاب خارج الحرم الجامعي.

من بين أهم جوانب المسؤولية الاجتماعية للجامعات صياغة مواطنين منتجين ومسؤولين وجاهزين للشراكة المجتمعية الواسعة في المجتمع المدني وتنمية المهارات والاتجاهات لتحقيق ذلك، وهو أمر من الأهمية بمكان في التعليم العالي.

ويعرف ذلك غالبًا "بالمهمة الثالثة" والتي تشتمل على نقل التقنية، والابتكار، والتعليم المستمر؛ وهذا الجانب في التعليم العالي جزء أساسي في التزام الجامعة لعموم المجتمع وهو بنفس الأهمية للخبرة والتجربة التربوية والتعليمية لكل طالب؛ وعلى الرغم من أهمية هذا البعد للتعليم العالي إلا إنه نادرًا ما يبرز في المناهج.

وجاء في خلاصة البيان:

ويشكل الطلاب ثروة ضخمة من الموارد القيمة في مساعدة المجتمعات التي ترفدها الجامعة بخدماتها؛ فبالإضافة إلى أن الطلاب المنخرطين في الشراكة المجتمعية يمكن أن يتعلموا كيفية التعاطي مع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، فإن هذا الانخراط يعزز الشعور بالمسؤولية المدنية ويشجع على زيادة الشعور بهذه المسؤولية لدى الخريجين، ويجعلهم راغبين في العمل على تحسين نمط الحياة لكل شرائح المجتمع، وتشجع الجامعات في البلدان المتقدمة طلابها على التفكير في خدمة المجتمع الدولي في البلدان النامية بمعدلات متزايدة، وهذا النوع من المشاركة يعزز أنواعًا جديدة من التعاون والتفاهم بين الثقافات المتعددة.

وبالاطلاع على ما تقدمه الجامعات السعودية من برامج وأنشطة في تنمية المسـؤولية المجتمعية وتنمية روح خدمة الجماعة لدى الطلبة وجد أنه يتركز في التالي:

١- شؤون الطلاب.

٢- **الأنشطة الطلابية،** وتميز النشاط الطلابي في (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن)[١٩] بوضوحه حيث تعتبر الجامعة من أقوى الجامعات السعودية وأكبرها وتستقطب الطلبة المتفوقين في المملكة، وعرف بأنه: عبارة عن عمل تطوعي بدون مقابل مادي، الغرض منه تنفيذ برامج وفعاليات تخدم طلاب الجامعة والمجتمع من خلال الأندية الطلابية كل وفق مجاله المحدد.

وحددت أهدافه في التالي:

١. العمل على تكوين شخصية الطالب المتكاملة المتوازنة.

٢. استثمار أوقات فراغ الطلاب في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم، ومن ثم صقلها وتنميتها.

٣. تدريب الطالب على القيادة والطاعة في المعروف، وتحمل المسؤولية والنهوض بأعباء الحياة.

٤. توثيق الروابط بين الطلاب وأساتذتهم بما يحقق للطلاب الاستفادة من خبراتهم وسلوكهم.

٥. توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب، وتقوية روح التآلف والمحبة والتعاون بينهم.

٦. الاستفادة من البرامج التربوية والثقافية والاجتماعية التي تنفذ من خلال النشاط الطلابي، والتي قد لا تتاح للطلاب فرصة تعلّمها وممارستها داخل قاعات المدرسة.

٧. تشجيع الطالب على التحصيل العلمي من خلال الدروس المساندة والدورات القصيرة والمشاريع العلمية.

من مميزات النشاط الطلابي أنه ينمي في الطالب مهارات:

تنتهج عمادة شؤون الطلاب مبدأ العمل التطوعي في كافة مجالات الأنشطة الطلابية؛ رغبة منها في ترسيخ وتعزيز هذا المبدأ في نفوس الطلاب، وتعويدهم على خدمة الآخرين من إخوانهم دون مقابل مادي والذي ينسجم مع الهدف الأساسي للنشاط الطلابي ومبادئ العقيدة الإسلامية السمحاء ورسالة الجامعة نحو طلابها ليكونوا قادرين على خدمة بلادهم ودينهم.

ما يكتسبه طلاب النشاط الطلابي من مهارات عديدة، أبرزها:

غرس الدافع الذاتي للبذل والعطاء دون انتظار مردودٍ مادي.

العمل بروح الفريق الواحد والتعود على تحمل المسؤولية.

صقل المواهب الإدارية والقيادية للطلاب والتدريب عليها.

اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية؛ كمهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين.

التدريب على التخطيط، وعمل الميزانيات، ومناقشتها أمام أعضاء مجلس صندوق الطلاب.

التعرف على طبيعة العمل الإداري في الجامعة، والتعامل مع إدارات متعددة.

التعود على العمل تحت الضغوط الإدارية والرقابية.

التعامل مع الشكاوى والمشاكل والوصول إلى الحلول المناسبة.

التقدير المعنوي من العمادة.

العمل ضمن فريق والعمل الجماعي.

الإدارة والتعامل الإداري من خلال التعامل مع إدارات الجامعة المختلفة.

المخاطبات الرسمية وإعدادها.

كيفية التعامل مع الميزانية والصرف المالي.

كيفية تنسيق وتنظيم المحاضرات والدورات العلمية والإعداد للمسابقات والرحلات.

يبلور شخصية الطالب ويكسبه الثقة في النفس.

التعامل والاتصال مع الآخرين.

العمل التطوعي في الجامعة.

عمل داخل الجامعة -النشاط الطلابي-، عمل خارج الجامعة -المؤسسات الخيرية- يعتمد عليه في برنامج المهارات الشخصية، وتعتبره الجامعة أحد الروافد التي تبني شخصية الطالب وتبرز مهاراته وتحسن أداءه.

أما المهارات التي تقيَّم من خلال العمل التطوعي:

الحماس للعمل والرغبة فيه.

روح المبادرة للمهمات.

جودة الأداء.

الانضباط في المواعيد.

العلاقة الفاعلة مع الآخرين.

الالتزام بأخلاقيات العمل.

- **وحدة بحوث المواطنة والمسؤولية الاجتماعية** في (جامعة الملك عبد العزيز)[٢٠]:

تُعنى بالأبحاث المتعلقة بنشر ثقافة المواطنة، وروح المسؤولية الاجتماعية؛ لزيادة التماسك الاجتماعي، والحفاظ على ممتلكات المجتمع ومكتسباته الحضارية.

ومن أهدافها:

١. حصر الجهود المبذولة في المملكة حول مبدأي: ترسيخ المواطنة، والمسؤولية الاجتماعية.

٢. إجراء الدراسات حول النواحي المعاصرة في المسؤولية الاجتماعية نحو (المجالس المحلية والبلدية – الغرف التجارية ...) ومؤسسات المجتمع المدني، والعمل التطوعي.

٣. إقامة ورش عمل وندوات حول الانتماء ومسؤولية المواطن.

٤. إعداد دليل العمل الاجتماعي والعمل العام؛ لتنمية المهارات الاجتماعية وخدمة المجتمع.

٥. تحسين دور مؤسسات المجتمع المدني وتفعيلها في عملية تنمية مفهوم المواطنة لدى السعوديين.

٦. توثيق الروابط والتبادل العلمي مع جهات عربية وعالمية تسهم في إعداد المواطنة الصالحة.

٧. التوعية بأهمية الإسهام في العمل التطوعي، وتشجيع المشاركة الجادة في مؤسسات المجتمع المدني.

فالطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة؛ وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعًا من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من أقرانه من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويسعى أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة، وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع

الآخرين من الجماعات الأخرى.

تعمل الجامعات من خلال أهدافها على خلق أوضاع اجتماعية متنوعة وعديدة تشجع الطلاب على الإسهام فيها والإفادة منها، وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية وأوضاع اجتماعية يحتاجها الطالب ويتطلبها المجتمع، ونحن ننظر للطالب من جانبين:

أولهما: أن قدرة الفرد على فهم الأوضاع الاجتماعية والاستجابة لها بشكل صحيح؛ إنما تنتج عن مقدار الخبرة التي حصل عليها هذا الفرد بالتعامل مع الآخرين وعن تنوع هذه الخبرة.

وثانيهما: أن القدرة على تمييز العوامل الهامة والتفاصيل ذات القيمة في موقف أو وضع ما، وكذلك القدرة على إدراك العلاقات بين هذه العوامل والتفاصيل، ونقول: إن هذه القدرة إنما تنمو نتيجة التربية والممارسة، وهذا هو السبب في أن الإنسان حين يلاحظ أثر سلوكه وتصرفاته في استجابات الآخرين له؛ فإنه يتجه إلى اختيار أنماط من السلوك الاجتماعية التي تفيده وتحقق غاياته.

فالطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة؛ وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره؛ فيفيده ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعًا من السلوك ويكتسب خبرات إيجابية من غيره، من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لديه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة، وهو يقوم بذلك من خلال مشاركة الآخرين في الجماعات المختلفة والمتنوعة.

الدراسات السابقة:

دراسة (شاهين،٢٠١١):[٢١] هدفت الدراسة إلى: الوقوف على واقع أداء جامعة القدس المفتوحة ودورها في المسؤولية المجتمعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ أجاب الباحث عن تساؤلات الدراسة من خلال الإطار النظري؛ حيث وضح مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، وتأثير الجامعة على المجتمع، وآلية أداء الجامعة لمسؤولياتها، ثم وصف واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس المفتوحة وحددها في الآتي:

– رسالة الجامعة وما تتضمنه من وضوح العمل على تحقيق المسؤولية المجتمعية:

١/: المسؤولية المجتمعية في دائرة شؤون الطلبة:

– متابعة الخريجين والمسؤولية المجتمعية: تمكنت الجامعة –من خلال قسم متابعة الخريجين– إقامة اتصال وتواصل مع قرابة (٥٠٠) شركة ومؤسسة؛ لتوفير فرص تدريب وعمل للخريجين.

– أيام التوظيف: نشاط تقوم به الجامعة في مناطقها التعليمية المختلفة لتسويق خريجيها، ويشارك به الطلبة، وقطاعات الأعمال يتعرف من خلاله الطلبة على سوق العمل، وتتعرف الشركات على مهارات الخريجين ومؤهلاتهم.

– التفاعل مع الطلبة الخريجين الذين يعملون: فمن خلال قسم متابعة الخريجين ساهمت الجامعة في توظيف أكثر من (٣٠٠) خريج وخريجة، إضافة إلى توفير أكثر من (٢٠٠٠) فرصة تدريب، وتتواصل معهم الجامعة –كل في موقعه– وتحثهم ليكونوا سفراء للجامعة في ميادين العمل المختلفة.

٢/: **الأمسيات الإرشادية:** ويتمثل النشاط بتنظيم أمسيات دورية على شكل ورش عمل شهرية في مقر الهلال الأحمر الفلسطيني بهدف تبادل الخبرات، وهي تعدّ ذلك إسهامًا منها في تعزيز ثقافة الإرشاد والصحة النفسية في المجتمع.

٣/: المقاعد (المنح والمساعدات التي تقدمها الجامعة للمؤسسات والجمعيات):

لكل من الطلبة أبناء وزوجات الشهداء، والطلبة المعوقين وللطلبة الأسرى المحررين الملتحقين في الجامعة، بالإضافة لتقديم منح إضافية لطلبتها المتفوقين.

٤/: مشروع مختبرات الحاسوب للمكفوفين: اهتمت الجامعة بذوي الاحتياجات الخاصة، افتتحت الجامعة ثلاثة مختبرات حاسوبية خاصة بالمكفوفين في ثلاث مناطق تعليمية.

٥/:مشروع الشاب الوسيط: في سبيل تكريس روح المشاركة الطلابية في حل النزاعات وتعزيز ثقافة تقبل الآخر، وتطوير المهارات الاجتماعية لأفراد المجتمع؛ فقد وقعت مذكرة تفاهم بين جامعة القدس المفتوحة ممثلة بدائرة شؤون الطلبة ومؤسسة تعاون لحل الصراع .

- إنشاء ملتقى تعاون الشبابي: والذي يقوم على فكرة معالجة الشباب وحل مشاكلهم بأنفسهم، وبالتالي تم تقديم الوساطة كأسلوب شبابي جديد لحل الصراعات الجامعية؛ مما كان له الأثر الكبير في تعميق المشاركة الشبابية في عملية صنع القرار على المستوى الجامعي، بالإضافة إلى الدور الإيجابي المأمول في مشاركة الطلبة في تنمية مجتمعهم والقدرة على حل الصراعات التي قد تبرز داخل الحرم الجامعي وخارجه.

٦/: الحملة الوطنية الشبابية للتبرع بالدم.

٧/:المسؤولية المجتمعية في دائرة العلاقات العامة: للعلاقات العامة **جانبان اثنان:** الأول يتعلق في لعب دور في تنمية المجتمع، وذلك من خلال توظيف إمكاناتها وعلاقاتها لتلبية الاحتياجات المجتمعية؛ والجانب الثاني يكمن في لعب دور في عملية التشبيك المجتمعي والشراكة المجتمعية.

٨/:**المسؤولية المجتمعية في دائرة التعليم المستمر:** في عام ١٩٩٧ تأسس مركز «التعليم المستمر وخدمة المجتمع» ليقدم خدماته في مجال التدريب والتطوير والتأهيل على مستوى الجامعة التي تعد الآن من أكبر الجامعات الفلسطينية اليوم –من حيث الامتداد والفروع وأعداد الدارسين والكوادر الأكاديمية والإدارية– ليقدم البرامج التدريبية للدارسين فيها، الذين وصل عددهم إلى أكثر من (٦٦,٠٠٠) دارس ودراسة عام ٢٠١٠ احتياجاتهم من التدريب والتعليم والتطوير بأنواعه، وكذلك دراسة احتياجات الكوادر الأكاديمية والإدارية في الجامعة من التدريب اللازم.

٩/: المسؤولية المجتمعية في البرامج الأكاديمية: تسهم البرامج الأكاديمية في جامعة القدس المفتوحة بشكل فاعل في تحقيق مسؤولية الجامعة المجتمعية، وذلك من خلال عديد من الأنشطة والفعاليات التي تنفذها مؤسسات المجتمع المدني، وبخاصة تلك العاملة في مجال الخدمة والعمل الاجتماعي.

١٠/: المسؤولية المجتمعية في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: أصبح المركز –وبشكل خاص– يمارس دورًا محوريًا –من خلال تقديم العون والمساعدة لأفراد المجتمع الفلسطيني ومؤسسات القطاع العام والشركات الخاصة– في كافة الميادين المطلوبة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

١١/: وهناك أدوار أخرى للجامعة مثل: أدوار خاصة للجامعة وشراكتها في تنمية المجتمع؛ منها: دور الجامعة في تنمية المرأة – دور الجامعة في تأهيل الأسرى المحررين.

ومن أهم **التوصيات** التي توصل لها الباحث: تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة، مأسسة المسؤولية المجتمعية من خلال تضمينها في خطة الجامعة وأهدافها وإجراءاتها وجوانب تقويم أدائها، تضمين المواد التعليمية خاصة المقررات الدراسية مفاهيمًا حول المسؤولية المجتمعية، من خلال ربطها بمحتوى المقرر حيثما أمكن ذلك، وضع الجامعات المسؤولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها اعتمادًا على دراسات وأبحاث للوقوف على احتياجات المجتمع وفئاته باستمرار، إنشاء دائرة متخصصة في الجامعة تعنى بمسؤوليته المجتمعية ومتابعة أداء كل الوحدات في هذا المجال.

دراسة (إسماعيل، وجدعون، وغمراوي، ٢٠٠٩)[٢٢]: تمت في لبنان، هدفت الدراسة إلى البحث في سبل تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لتكون أكثر مواكبة لحاجات المجتمع كذلك وضع وتطوير إطار للمؤهلات وللكفايات الأساسية المطلوبة في الخريج الجامعي، بما يمكّنه من الانخراط بكفاية مقبولة، فيسوق العمل والقدرة على التكيّف المهني والمعرفي والتكنولوجي، وقد خرجت الورقة العلمية بعرض لنموذج تجربة ناجحة في لبنان تتعلق بإنشاء معاهد جامعية تكنولوجية ضمن الجامعات أو مستقلة عنها، تتميّز بدينامية علاقتها بسوق العمل ومرونة استجابتها لاحتياجاته، **وصف التجربة:**

أهداف إنشاء المعهد الجامعي للتكنولوجيا وتنظيمه ومميزات الإعداد فيه: حددت أهداف إنشاء المعهد بإعداد كوادر تكنولوجية، بالتعاون مع المؤسسات الاقتصادية المعنية، تكون قادرة على: الانخراط مباشرة في مؤسسات سوق العمل لأداء مهمات ذات طابع تطبيقي–التكيف مع محيط فني متعدد المجالات – متابعة المستجدات التكنولوجية والعلمية.

وضعت تنظيمات إدارية وأكاديمية خاصة بهذا النوع من مؤسسات الإعداد في التعليم العالي، صدرت بالمرسوم رقم ٨٧٤١ /٩٦ (إنشاء معهد جامعي للتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية)، والمرسوم ٦٩/٨٨٦٤ (تحديد الشروط والمعايير لإنشاء معهد جامعي للتكنولوجيا) وهي تتلخص فيما يأتي:

– للمعهد مجلس إدارة يضم ممثلين عن الهيئات المؤسسة وعن مؤسسات اقتصادية وإنمائية، وللمعهد مجلس علمي يضم المسؤولين الأكاديميين فيه وخبراء.

– يعمل المعهد في إطار نظام مرن من حيث: التسيير الإداري والأكاديمي، وتطوير المناهج، وتوزيع الدروس، والعلاقة مع مؤسسات التدريب، (أجريت خلال ١٠ سنوات في المعهد الجامعي للتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية خمسة تعديلات وتطويرات للمناهج وثلاثة تعديلات على نظام الدراسة والامتحانات).

– اعتمدت برامج دراسية مدتها ثلاث سنوات تؤول إلى دبلوم جامعي للتكنولوجيا، إجازة جامعية في إطار النظام الجديد في اختصاصات منفتحة المجالات polyvalent خلافًا لما هو متعارف عليه في مستوى التعليم المهني والتقني (TS) الذي يعتمد تخصصًا ضيقًا يستكمل مسار المرحلة الثانوية التقنية والمهنية.

– اعتمد في العديد من المقررات (حوالي ٧٠% من عدد المقررات المطلوبة) توزيع الحصص على دروس نظرية وأعمال موجهة (TP) وأعمال تطبيقية (TD)، وتوزيع للطلاب على شعب محدودة العدد في TP وTD لضمان فاعلية أعلى للتدريس، مع الإشارة بأن الأعمال التطبيقية تشكل ما يقارب ٤٠% من المنهاج.

– اعتمد نظام تدريس كثيف مقارنة مع التدريس الجامعي التقليدي: حوالي ٢٤٠٠ ساعة تدريس في الاختصاص، خفضت حاليًا إلى ما دون ٢٢٠٠ ساعة في إطار فلسفة نظام إضافة إلى مشروع تخرج وفترات تدريب لمدة ٢٠ أسبوعًا، LMD الأرصدة والمقررات وزيارات ميدانية للمؤسسات ولمواقع العمل.

– وزعت المقررات التعليمية على مقررات عامة أساسية، ومقررات داعمة للاختصاص ومقررات تخصصية موزعة على محاور الاختصاص لا تقل نسبتها عن ٦٠% من المنهاج.

– يؤمّن التعليم هيئة تعليمية تضم أساتذة جامعيين متخصصين وجامعيين من ذوي الخبرة المشهود لها في سوق العمل، خاصة في الأعمال التطبيقية، مما يوفر تواصلًا عمليًا بين مضامين الإعداد والمطلوب في سوق العمل.

مع الإشارة إلى أن اعتماد إطار نظام LMD بالمعهد الجامعي للتكنولوجيا في الجامعة، وصدور مرسوم رقم ٢٢٢٥ تاريخ ٢٠٠٩/٦/١١ الذي ينظم القواعد العامة لهذه الدراسة، فتح المجال لإسداء الدراسات ومنح شهادات الماستر المهنية في المعهد.

الاختصاصات في المعهد الجامعي للتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية: تخصص هندسة مدنية أبنية وأشغال عامة:

يستجيب هذا الاختصاص للحاجات الناشئة عن تنوع النشاطات في قطاع الأبنية والأشغال العامة، بإعداد اختصاصيين قادرين على القيام بالمهمات التالية:

الدراسات الإنشائية ودراسات التربة وأعمال المساحة والرسم الهندسي وحساب الكميات والكلفة.

دراسة شبكات الطرق والمياه والصرف الصحي والأمطار والقيام بدراسات بيئية- استخدام تقنيات الكمبيوتر والبرامج المتخصصة في أعمال الهندسة المدنية.

- التجهيز الفني للمباني والمنشآت:
- إنارة، تهوية، حراريات وطاقة شمسية، عزل حراري وصوتي، تمديدات مائية وصحية.
- ترميم وإعادة تأهيل المنشآت والأبنية والبنى التحتية وصيانتها.
- تحضير وتنفيذ وإدارة وتنسيق النشاطات والأعمال في الورش.
- القيام بأبحاث تطبيقية وتجارب على مواد البناء والإنشاءات والتربة.
- شغل وظائف ذات طابع فني في إطار صناعة مواد البناء والتسويق.

تخصص هندسة صناعية وصيانة:

يستجيب هذا الاختصاص لحاجات الصناعة الحديثة، حيث تتداخل تقنيات متعددة وذلك بإعداد كوادر فنية كفؤة، قادرة على تحمل المسؤولية وعلى التكيّف مع محيط فني متعدد المجالات (كهرباء، إلكترونيات، ميكانيكا، حراريات، تحكم .....) والقيام بالمهمات الآتية:

- أعمال التركيب والتصنيع والصيانة والسلامة وحماية البيئة.

- استخدام تقنيات الكمبيوتر والبرامج المتخصصة في الرسم الصناعي وفي حسابات التصنيع.

- إنتاج الطاقة وتوزيعها.

- تسويق المعدات ومجال الخدمة بعد البيع.

- القيام بوظائف فنية في مجال ضمان النوعية والمواصفات والمعايير للمنتجات الصناعية.

تخصص هندسة شبكات المعلوماتية والاتصالات:

يستجيب هذا الاختصاص للحاجات الناشئة عن التطورات التكنولوجية في قطاعات المعلوماتية والشبكات والاتصالات، وذلك بإعداد اختصاصيين يجمعون بين الإلكترونيات والمعلوماتية والاتصالات والشبكات للقيام بالمهمات التالية:

- تركيب وتشغيل وصيانة وإدارة أجهزة الاتصالات والشبكات والأنظمة الخاصة بها.

- المشاركة في مهمات معالجة المعلومات والإشارات والبرمجة وتطبيقات البرمجيات.

- المشاركة في اختيار وتطوير وتنفيذ الشبكات للمؤسسات وترابطها.

- معالجة المشكلات المتعلقة بالإلكترونيات والمعلوماتية المرتبطة بالشبكات وتطبيقاتها.

- القيام بوظائف في تسويق أجهزة الاتصالات والشبكات والخدمة بعد البيع.

تخصص المعلوماتية التطبيقية في إدارة الأعمال:

يستجيب هذا الاختصاص للحاجات الناشئة عن الاستخدام الكثيف للمعلوماتية كأداة تكنولوجية فعّالة في كافة المجالات الإدارية والصناعية والخدماتية، مما يتطلب لنجاح ونمو المؤسسات، إعدادًا تكنولوجيًا منهجيًا جيدًا، لاستخدام الإمكانات التي توفرها المعلوماتية في الشؤون الإدارية والمالية.

تشكل المعلوماتية التطبيقية في هذا الاختصاص جزءاً أساسيًا إضافة إلى مقررات داعمة ليكون المتخرج قادرًا على التكيف مع المحيط المهني لتطبيقات المعلوماتية في إدارة الأعمال.

المتخرجون من المعهد:

تجاوز عدد المتخرجين من المعهد الجامعي للتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية ألف متخرج في السنوات العشر الأخيرة، يحظى إعدادهم باحترام مؤسسات العمل، يتابع حوالي ٣٥% منهم دراستهم مباشرة بعد تخرجهم بمستوى الماستر والهندسة والدكتوراه، كما يتابع الباقون دراستهم في إطار برامج خاصة، بموازاة انخراطهم مباشرة سوق العمل.

إن محصلة هذا التوجه في التعليم الجامعي التكنولوجي محصلة ناجحة، خاصة في تجربة إنشاء المعهد في الجامعة اللبنانية، وتعتبر نموذجًا للتعاون المثمر بين قطاع التعليم العالي الرسمي ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الاقتصادية استجابة لحاجات سوق العمل ولمتطلبات مجتمع المعرفة.

وفي دراسة (عبد المعطي، ٢٠١٢)[٢٣] التي أجراها في مصر بهدف وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة حدد التصور في الإجراءات التالية:

فلسفة التصور وتنطلق من:

١-أن المؤسسة التربوية هي المسؤولة عن مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع.

٢-الأسس التي يرتكز عليها التصور: وهذه الأساليب تتطلب من المؤسسات التربوية الأخذ بها في إعدادها للمتعلم وهي: المبدأ الإنساني- المبدأ الإيماني- المبدأ القومي- مبدأ التربية للعلم- مبدأ التربية للعمل- مبدأ التربية للحياة- مبدأ التربية المتكاملة- مبدأ التربية للإنسانية.

٣-أهداف التصور: تحديد الغايات الأساسية للمؤسسات التعليمية في عصر العولمة - تحديد الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلمون. - تحديد الأساليب التربوية المناسبة لتنمية الوعي لكل بعد من أبعاد العولمة.

٤-تحديد الإجراءات ويتم ذلك بـــ: أ-تصنيف التحديات التي تؤثر على الطلاب. ب- ربط المبادئ التربوية بالأهداف. ج - تحليل المهام والأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلمون لتنمية الوعي لدى الطالب وهذه لا يتحقق إلا إذا كان المعلم: قدوة فكرية -

قدوة اجتماعية – قدوة نفسية – قدوة تربوية. د- إعداد الطالب إعدادًا متكاملًا يسهم في تأهيله أن يكون على وعي بالمتغيرات، والتمكن من أساسيات المعرفة، الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، وأن تكون لديه القدرة على الاختيار والانتقاء، وأن يكون لديه الوعي بالمفهوم الشامل لعلوم المستقبل والتكامل بينها. هـ- تحديث المقررات الدراسية. و- زيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة التربوية الهادفة. ز- التأكيد على تحقيق التكامل بين المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى.

٥-الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح: الاهتمام باللغة العربية للمحافظة على الهوية، والاهتمام بتنمية فكرة التعلم مدى الحياة، ربط المنظومة التربوية للمؤسسات التعليمية بغيرها من المؤسسات المجتمعية الأخرى.

وقد وضع الباحث في نهاية الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها:

الاهتمام بإعداد الطلاب ليكونوا قادرين على استيعاب القيم القومية والإنسانية بل والتكيف والتلاؤم مع المتغيرات الحضارية على المستوى المحلي والقومي والعالمي. – ادخال مقررات للتربية أساسية في إعداد وتدريب الطالب تركز هذه المقررات على بعض المفاهيم السياسية الضرورية مثل مفهوم الاحترام المتبادل والحرية والتشاور والمسؤولية الاجتماعية وغيرها.

وفي **دراسة سكور ووايتكر** (Schoor & Whittaker,1988)[٢٤] التي تمت على طلاب جامعة جنوب إفريقيا وهدفت إلى معرفة نظرة الطلاب واتجاهاتهم نحو مركز الإرشاد في الجامعة، وإلى تحديد الحاجات الأساسية للطلاب في الجامعة.

أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات أهمية لدى طلاب الجامعة هي المشكلات الأكاديمية ثم المشكلات المهنية فالطلاب يرغبون بشكل قوي في زيارة مراكز الإرشاد الطلابي، وفي الوقت نفسه يرون الطلاب أن المشاكل الأكاديمية والمهنية سحابة عابرة ولكنهم يطالبون بإعطائهم اهتمام أكبر للجانب الانفعالي والعاطفي في شخصية الطالب.

ووضحت الدراسة التي أجراها أوستن وآخرون (Austin et /al.,1997)[٢٥] التي هدفت إلى معرفة حاجة الطلبة إلى الإرشاد: أن حاجة الطلبة إلى الإرشاد تزايدت من ٣٤.٧% إلى ٤١.١١% بين العام ١٩٩٧- ١٩٩٨.

وأظهرت الدراسة وجود ارتباط سلبي بين مفهوم الذات المتدني لدى الطلبة وعزلتهم الاجتماعية، وأن الطلبة الذين واجهوا صعوبة في التعامل مع الآخرين انعكس ذلك مع تكيفهم الأكاديمي، على عكس الطلبة الذين قيموا أنفسهم بطريقة تخلو من المبالغة، حيث كان هناك انسجام بين قدراتهم وأدائهم الأكاديمي مما عزز لديهم النجاح والثقة.

وفي دراسة أجراها مارثا (Martha, 1996)[٢٦] في إحدى الكليات الأمريكية على الطلبة بهدف التعرف على حاجاتهم الإرشادية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤٣) طالب وطالبة (١٧٥) من الذكور، و (١٦٨) من الإناث أظهرت نتائج الدراسة: أن ٦٦% من حجم العينة يعانون من صعوبات مادية، و ٦٤% يواجهون قلق التحدث، و٥٩% يحتاجون إلى الإرشاد لزيادة دافعيتهم نحو الدراسة، و٥٤% بحاجة إلى معرفة مهارات الامتحانات، و٥٣% قلقون نحو إيجاد فرص عمل بعد التخرج، و٥٢% يعانون قلق الامتحان، و٤٥% لديهم اهتمامات مهنية، و٤٤% لديهم صعوبة في بناء علاقات اجتماعية.

ووضحت الدراسة التي قام بها بشوب (Bishop, 1998)[٢٧]: تمت على طلبة الكليات المتوسطة بهدف التعرف على الحاجات الإرشادية للطلاب على ضوء متغير الجنس، وتمت على عينة مكونة من ٨٠٣ طالب وطالبة أتضح من نتائج الدراسة أن: ٥٠% من أفراد العينة يحتاجون إلى مساعدة وكانت أهم حاجات الطلبة تتمثل في: (تنظيم وقتهم بشكل فعال – التوجيه المهني – العادات الدراسية)، وأظهر ٣٥% من أفراد العينة أنهم يحتاجون إلى المساعدة في التغلب على مشاعر الخوف والفشل، والتحكم في العلاقات العاطفية، والخوف من التحدث أمام الآخرين، وقد أظهر الذكور حاجات أكثر من الإناث في التغلب على الأفكار الغريبة، وأظهرت الفتيات حاجات أكثر إلى المساعدة في التغلب على قلق الامتحان، والخوف من الفشل، ومواجهة الاكتئاب، وعدم الاتزان الانفعالي، والتوافق مع الآخرين.

وجاءت **دراسة (فهمي، ٢٠٠١)**[٢٨] في جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية التي هدفت إلى التعرف على اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية كجزء من المسؤولية الاجتماعية، وكذلك وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية

للشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، وبلغ حجم العينة (٩٦) طالبًا جامعيًّا من الطلاب أعضاء في مركز شبابي في محافظة الإسكندرية. واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعدادها.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية هي درجة متوسطة، كما أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين النوع والحالة الاجتماعية والموطن الأصلي وخبرة العمل السياسي والانتماء إلى حزب سياسي وهي المتغيرات الشخصية وبين اهتمامهم بالمشاركة السياسية كجزء من مسؤوليتهم الاجتماعية.

كما أفادت نتائج الدراسة أن درجة الفهم للشباب الجامعي للمشاركة السياسية متوسطة، وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة تصورًا مقترحًا لتنمية المسؤولية الاجتماعية على إخصائي الجماعة أن يتبعها مع الجماعات من خلال توفير المناخ الديموقراطي وإتاحة الفرص الكافية للمشاركة والتشجع من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية، والإقناع والتعاون.

أما **دراسة** (GUNI, 2008)[٢٩] التي هدفت إلى معرفة أدوار التعليم العالي في المتغيرات العالمية ومواكبتها، استخدمت الدراسة أسلوب الاستقصاء كمنهج للدراسة، وطبقت على عينة ضمت (١٢١٨) موظفًا جامعيًا بمن فيهم رؤساء بعض الجامعات والمتخصصين في التعليم العالي، أظهرت نتائج الدراسة أن:

-٧٥% ممن شملتهم الدراسة يعتبرون أن التعليم العالي "يجب أن يلعب دورًا قياديًا في التنمية البشرية والاجتماعية".

-١٥% من أفراد العينة ذاتها يرون أن المهمة الأساسية للتعليم العالي يجب أن تتمحور حول "تلبية متطلبات العولمة وزيادة القدرة التنافسية".

-أقل من ١٠% يعتقدون أن مهمة أي مؤسسة للتعليم العالي هي "المساهمة في التنمية".

مشكلة الدراسة:

رغم أن الدور الرئيس للجامعات يتمثل في الرسالة العلمية المعرفية من جانب وتصدير العقول البشرية من جانب آخر، وهي من أهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على صقل شخصية الأفراد وإكسابهم الخبرات التي تقودهم في أكمل حياتهم كان لابد من الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين لمالهم من دور في بناء وتنمية مجتمعاتهم، ونظرًا لندرة الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي حيث جاءت المسؤولية الاجتماعية في سياق بعض ممارساتها، من هنا تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما الاستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١/: ما المقصود بالمسؤولية المجتمعية للجامعات؟

٢/: ما واقع أداء الجامعات في خدمة طلبتها لتنمية المسؤولية المجتمعية لديهم؟

أهداف الدراسة:

- توضيح مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات.

- الوقوف على واقع أداء الجامعات في خدمة طلبتها لتنمية المسؤولية المجتمعية لديهم.

- وضع استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها في ضوء تجارب بعض الجامعات؟

أهمية الدراسة:

١/: قلة الدراسات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات السعودية تبرز أهمية هذه الدراسة.

٢/: تعتبر فئة الطلاب الجامعيين طاقة بشرية هامة ومؤثرة في المجتمع تحتاج للعناية بها والمحافظة عليها لما يعود عليها وعلى المجتمع بالنفع.

٣/: تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية القائمين على شؤون التربية بتنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب.

٤/: تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع وبين ما يشعر به الفرد اتجاه هذه التغيرات ومسؤوليته نحوها.

٥/: تمثل هذه الدراسة إضافة لما ساهم به الباحثون في هذا المجال فهي تمهد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة، بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

٦/: التوصل إلى استراتيجية مقترحة للجامعات ترسم من خلالها آلية لمساعدة الشباب الجامعي على إدراك مسؤولياتهم الاجتماعية.

منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى توجهات عامة في معالجة موضوع الدراسة وصفاً وتحليلاً وربطًا بالدراسات ذات العلاقة (العساف، ٢٠٠٦)[٣٠]؛ وذلك من خلال تحديد مصادر الدراسة المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية للجامعات والدور الذي تقوم به الجامعات في خدمة طلابها لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

مصطلحات الدراسة:

"المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility هي مساءلة محتكمة لمعيار وهي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها" (عثمان، ١٩٩٦)[٣١].

وعرفها (ذياب، ٢٠١٠)[٣٢] "بأن محتوى المسؤولية المجتمعية تتجسد في جوهرها بأربعة جوانب هي: الاقتصادي، والقانوني، والأخلاقي، والخير".

وعرفها (الغالبي والعامري،٢٠١٠)[٣٣]: "إلى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية هو مفهوم لم تحدد أبعاده بدقة حتى يومنا هذا؛ ولهذا السبب فإن هناك حيْرة لدى المؤسسات أو الشركات لتحديد المدى الذي يجب أن تصل إليه مسؤوليتهم الاجتماعية والأفق الذي تنطلق منه هذه المسؤولية"

تعريف الباحثة الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات:

هي الأفعال والتصرفات السلوكية التي يكتسبها الطالب من مقررات وتدريب وأنشطة داخل الجامعة تحمله مسؤولية تجاه أفعاله التي يقوم بها تجاه الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه وتصبح مهامًا وواجبات ومسئوليات يمارسها بقناعة تامة من يتحمل مسؤوليتها.

الاستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها:

أولًا: الأسس التي ترتكز عليها الاستراتيجية:

تستند هذه الاستراتيجية على مجموعة من الأسس العلمية والتي توضح أهمية كيفية تفعيل الجامعة في القيام بدورها ومساهمتها في تدعيم المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال زيادة فاعليتها في قيم المشاركة الاجتماعية، وكذلك في تدعيم الحقوق والواجبات نحو المحافظة على البيئة والمساهمة في قضايا ومشكلات المجتمع، ويتم ذلك من خلال البرامج والأنشطة والمشروعات التي تنظم من خلال المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، والتدريب؛ حيث يتعلم الطلاب من خلال ممارستهم للأنشطة الحقوق والواجبات والقيادة وتحمل المسؤولية والقيم الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والانتماء للمجتمع ولأفراده؛ بحيث يصبحون مشاركين ومتفاعلين ومساهمين في تقدم المجتمع ونموه.

ومن الأسس العلمية التي يعتمد عليها هذا التصور ما يلي:-

١/١: رسالة وأهداف الجامعة:

وتتلخص رسالة الجامعات في بنود مجملها تتعلق بنوعية التعليم وحداثته، وكذلك في البحث العلمي الذي يعدّ الوسيلة الأساسية لقيادة المجتمع ليصبح شريكًا ومنتجًا وفاعلًا في الحضارة الإنسانية، وبالمجتمع وحتى المجتمعات المجاورة، وبالتالي تصف دورها بأن تكون شريكًا كاملًا، في تطوير المجتمع الموجودة به بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة؛ فالجامعة بذلك تلزم نفسها بالشراكة مع المجتمع، وتضع لذلك برامج دائمة ومتطورة باستمرار؛ وحيث أن التغيرات في المجتمع متواصلة، فإنه لا بد أن تتجدد وتتطور صيغ

المشاركة بين الجامعة والمجتمع، من خلال تطوير ما هو قائم من صيغ أو استحداث صيغ جديدة تلبي احتياجات هذا التطور.

١/٢: الإطار النظري للدراسة:

وما يتضمن ذلك من حالة التعليم في العالم العربي ودور الجامعات في تنمية المجتمع ونوعية البرامج والأنشطة التي تقدمها، وتوجه التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الجهة المشرفة على الجامعات نحو تطوير عمل الجامعات؛ من إقامة المؤتمرات الدولية التي تطرح أفكارًا ورؤى وتجارب الدول العربية والعالمية، وتنتهي بالتوصيات التي تسعى لأن تطبقها الجامعات السعودية، واستعراض نماذج من ممارسة الجامعات السعودية للمسؤولية الاجتماعية من خلال أنشطة الطلاب والأعمال التطوعية ومراكز البحوث وبعض البرامج التي تقدم من خلال وحدة شؤون الطلاب.

١/٣: الدراسات السابقة الخاصة بالدراسة:

والتي تؤكد نتائجها على وجود قصور لدى الجامعات في تحقيق بعض احتياجات الطلاب، وتؤكد على دور المؤسسات التعليمية في تحقيق احتياجات المجتمع من خلال الإرشاد والتوجيه وزرع الثقة في النفس لدى طلابها، وهذا ما يمثل نقاط الضعف لدور الجامعات والمؤسسات في تعليم الطلاب ثقافة المسؤولية الاجتماعية، كذلك عرض نتائج بعض الدراسات التي تناولت تجارب بعض الجامعات في تطبيق برامج تركز على المسؤولية المجتمعية ونجحت في تطبيقها، وتم عرض النتائج التي تم الوصول إليها، وهذا بمثابة الفرص للجامعات السعودية لتطوير أدائها فيرفع ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.

ثانيًا: الرؤية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية:

تحقيق نمو ثقافي حقيقي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وممارستها لدى طلاب الجامعات السعودية من خلال الأنشطة والبرامج التي تتم ممارستها عن طريق المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وشؤون الطلاب، والمراكز التي تحددها الجامعات لممارسة المشاريع والبرامج والأنشطة لتفعيل ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.

تدفعهم للانخراط في المجتمع ورفع روح الولاء والانتماء والمواطنة وحمل مسؤولية المجتمع والوطن.

ثالثًا: الأهداف التي تسعى الاستراتيجية لتحقيقها:

تهدف الاستراتيجية إلى تفعيل دور الجامعات في غرس قيم الانتماء والولاء للمجتمع لدى طلابها من خلال قيم المسؤولية الاجتماعية، وكذلك وعي الطلاب بحقوق وواجبات المحافظة على البيئة الجامعية والمجتمعية، وذلك عن طريق جهود المسؤولين في الجامعة بالتخطيط للبرامج والأنشطة الطلابية والمشروعات التي يتم التعامل معها، وأنشطة المقررات وربط كل ذلك بالمجتمع، ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الرئيسة الآتية:

١/: وضع الأهداف التي يتحقق من خلالها تنفيذ الخطط والبرامج والأنشطة التي لها دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب حسب تصنيف الجامعة لقطاعتها مثل: شؤون الطلاب أو الأنشطة الطلابية، أو أنشطة المقررات.

٣/: تحديد طريقة ممارسة البرامج والأنشطة مع طلبة الجامعة حسب الجهات التي تبنت تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

٤/: وضع الاستراتيجيات المستخدمة في ممارسة البرامج والأنشطة من قبل الجهات والقطاعات التي تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

٥/: تحديد المعوقات التي تواجه ممارسة البرامج والأنشطة لدى طلاب الجامعة من قبل الجهات التي ستفعل برامجها وأنشطتها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

وتسعى هذه الأهداف إلى تحقيق الأهداف السلوكية التالية :

١. أن تنمي الجامعة قدرات الطالب الاجتماعية والوجدانية والدينية والوطنية.

٢. أن تنمي الجامعة في الطالب الإحساس بالمسؤولية نحو ذاته.

٣. أن ينمي الإحساس لدى الطالب بأهمية المشاركة الاجتماعية.

٤. أن يربط الطالب بين المسؤولية الأخلاقية والدينية.

٥. أن يدرك الطالب دوره في المجتمع من خلال "الحقوق والواجبات".

٦. أن يدرك الطالب المسؤولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها، سواء كانت الأسرة أو الجامعة أو جهة العمل.

٨. أن يفرق الطالب بين ما هو سلوك أخلاقي وما هو سلوك غير أخلاقي.

٩. أن ينمي الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الطالب.

رابعًا: العوامل التي تقوم عليها الاستراتيجية:

١/٤: تعمل الجامعة على حث طلبة الجامعة للمساهمة في البرامج والأنشطة الجماعية التي تعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

٢/٤: تقوم الجامعة بتصميم وتنفيذ وتقويم البرامج والأنشطة الجماعية التي تعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٣/٤: توفر الجامعة وتدعم البرامج والأنشطة الجماعية التي تربط الطلبة بالمجتمع ومؤسساته.

٤/٤: توفر الجامعة الإمكانيات البشرية والمادية التي تحقق أهداف البرامج والأنشطة.

خامسًا: خطوات الاستراتيجية:

الخطوة الأولى: اللقاء التمهيدي وبناء الثقة:

هي المرحلة التي تقوم من خلالها الجامعة بعمل اجتماع بين الطلبة والجهات التي تنظم البرامج والأنشطة والفعاليات للتعارف وشرح مفهوم المسؤولية الاجتماعية والدور المهني لكل جهة وشكل العلاقة بين الجهات والطلاب والمجتمع.

الخطوة الثانية: مرحلة الفهم والتوضيح:

تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة، وهي تدني المسؤولية الاجتماعية، وتوضح أسبابها وآثارها السلبية، والتعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية بين الطالبات والطلبة، والعلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية ومحيطهم الاجتماعي، ومستوى السنة الدراسية، والبرنامج الأكاديمي.

الخطوة الثالثة: مرحلة التدريب والتهيئة:

تقوم الجامعة بتدريب الجهات التي تشرف على تفعيل الأنشطة والبرامج المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية من أعضاء هيئة التدريس والمرشدين لطلاب الجامعة والمشرفين على الأنشطة الطلابية وشؤون الطلاب على الآليات المستخدمة في الارتقاء بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

آليات تدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية:

١/: أسلوب المناقشة الجماعية:

وتبرز أهمية المناقشة الجماعية في:

- أنها أداة تستخدم في وضع وتقييم الخطط والبرامج وكيفية تنفيذها وتقويمها.
- تعتبر موقفًا مناسبًا للتدريب على ممارسة المسؤولية الاجتماعية الواعية.
- تهيئ فرصة ممارسة التفكير والعمل التعاوني، وشعور الفرد بقيمته ومكانته في الجماعة، كما أنها تساعد طلاب الجامعة على التعبير عن آرائهم بحرية.
- تساعد طلاب الجامعة على عرض ومناقشة مشكلاتهم التي تحول بينهم وبين تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية.
- تساعد طلاب الجامعة على توسيع دائرة اتصالاتهم وعلاقتهم بعضهم البعض.

٢/: أسلوب لعب الدور:

هناك نوعان من أنماط لعب الدور؛ الأول: عندما يلعب الطالب دور شخص آخر من أجل مساعدته أو باستخدام خبراته لفهم العلاقات الشخصية والتعرف على وجهات نظر الآخرين، أما النمط الثاني: فهو عندما يقوم الطالب بلعب الدور للتدريب على سلوكيات جديدة تمكنه من تحمل مسؤولياته الاجتماعية، ويستخدم أسلوب لعب الدور في تحقيق بعض من أهداف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب فهو يساعد على:

- بث الثقة في نفوس الأعضاء، ومن ثمّ تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية.
- عدم الشعور بالدونية والنقص.
- تجاوز مشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية.
- اكتساب المهارات الجديدة التي تعزز من تواصلهم مع مجتمعهم.
- تعديل بعض السلوكيات الخاطئة.
- إيجاد حلول لمشكلاتهم المشتركة.

ويحقق أسلوب لعب الدور أهدافًا؛ منها:

الأهداف الوقائية: حيث تساعد الطالب على الابتعاد عن السلوكيات الخاطئة التي يشاهدها في المواقف التي يتعرض لها زملاؤه؛ فهو يمثل أسلوب وقاية للطالب من الوقوع في الأخطاء (Boyd & Athers,3003).[٣٤]

الأهداف العلاجية: والتي تتمثل في تغيير الاتجاهات السائدة نحو فكرة الطالب عن نفسه فيما يتعلق بالحقوق والواجبات التي تمكنه من ممارسة مسؤولياته الاجتماعية على أكمل وجه.

الأهداف التنموية: حيث يساهم هذا الأسلوب في تدريب طلاب الجامعة على مهارات جديدة وتعلم أنماط جديدة من السلوك كذلك يشجعهم على المشاركة والتفاعل بينهم، وكذلك التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي ينتمون إليه.

٣/: أسلوب الرحلات:

يعتبر استخدام الرحلات وسيلة وليست هدفًا في حد ذاته لأن الهدف يكمن فيما يكتسبه الطالب من الاشتراك في الرحلات فهو يزداد علمًا ويكتسب خبرة ومهارة، ويمارسون بعض الأنشطة الترفيهية الجماعية التي تنمي علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ومن أمثلة الرحلات، الرحلات العلمية والثقافية، والرياضية والترويحية وغيرها. ويكتسب الطلاب من الرحلات:

- القدرة على الاندماج مع الآخرين.
- تقبل المجتمع الذي يعيشون فيه وتنمية روح الولاء لهذا المجتمع.

٤/: أسلوب المشروع الجماعي:

يساهم أسلوب المشروع الجماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة فهو يتيح لهم التعبير عن آرائهم في المشروع الجماعي الذي سيقومون بتنفيذه والانخراط في الجماعة والاعتزاز بالنفس والثقة وتقدير الآخرين، ويحقق الطلاب من خلاله:

- المشاركة في الحياة الاجتماعية والتعاون مع الآخرين كجزء من مسؤوليتهم الاجتماعية.
- ينمي لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو ذاتهم، والعمل على تكوين مفاهيم إيجابية نحو مجتمعهم.

- ينمي لديهم القدرات بما يساعدهم على المشاركة في العمل الجماعي وضمن روح الفريق الواحد.

٥/: أسلوب المعسكرات:

تعتبر المعسكرات وسيلة تربوية هامة يمكن يكتسب من خلالها الطلاب الخبرات والمهارات المتعددة إلى جانب القيم والاتجاهات المبتغاة، فالمعسكرات أنشطة لها جاذبية أكثر من أية أنشطة أخرى، فهي تسهم إسهامًا فعالًا في تكوين شخصية الطالب وإشباع رغباته، وتحقق المعسكرات مجموعة من الأهداف التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، منها:

- تساعد الطالب في قضاء أوقات فراغه بسعادة.
- تنمية قدرات العضو الطالب الجامعي في الاعتماد على نفسه.
- تعليم الطلاب مهارات الحياة الجماعية.
- تعليم الطلاب أهمية العمل.

٦/: أسلوب القدوة الحسنة:

يسعى أسلوب القدوة الحسنة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال:

- إكسابهم القيم الاجتماعية المرغوبة مثل التعاون والمشاركة.
- إكسابهم القدرة على تبني نماذج القدوة الحسنة.
- مساعدتهم على تنمية الخبرات الاجتماعية الإيجابية.

٧/: أسلوب الندوات:

يستخدم أسلوب الندوات في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة في:

تنمية معارف الطلاب وإكسابهم معلومات جديدة عن طبيعة حياتهم الحالية ودورهم في تحمل مسؤولياتهم، وتشجيع الطلاب على المشاركة الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة.

تستخدم المحاضرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة فقد تثير المحاضرة الاهتمام، وقد تثير أيضًا دوافع المستمع؛ ولذلك فإنه يمكن استخدام المحاضرة لتوجيه المناقشة الجماعية مع جماعات الطلبة حتى يمكن تحقيق أهداف الجماعة، وعلى ذلك فإنه يمكن من خلالها تحقيق بعض من أهداف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مثل:

- إكساب الطلاب معارف حول مشكلات المجتمع وطريقة مواجهتها.
- يكتسب الطلاب مهارة الاستماع الجيد.
- مساعدة الطلاب على إبداء رأيهم بحرية.
- مساعدة الطلاب على اكتساب السلوك المنظم.
- مساعدة الطلاب على زيادة ثقتهم بأنفسهم.

خامسًا: مرحلة الإنهاء والمتابعة:

وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي تم تحقيقها لمعرفة مدى فاعلية الخطة الاستراتيجية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال:

- الخطط التي وضعها أعضاء هيئة التدريس المرتبطة بالمقررات الدراسية ومؤشرات الأداء فيها.
- خطط الأنشطة الطلابية ومؤشرات الأداء فيها.
- البرامج التي تم وضعها من قبل شؤون الطلاب من تدريب، وورش عمل، ولقاءات، ومؤتمرات ومؤشرات الأداء فيها.
- الشراكات مع مؤسسات المجتمع، ونسب التوظيف للطلاب المتخرجين.
- تقييم طلاب الجامعة ومؤسسات المجتمع الاجتماعية وجهات التوظيف المستقبلة لخريجي الجامعة والمجتمع لأداء الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في التالي:

١. البرنامج الإرشادي المتعلق بتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة.

٢. توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.

٣. المسؤولية أمام الذات، والمسؤولية اتجاه الجماعة، ومفهوم المسؤولية الوطنية، المسؤولية الدينية والأخلاقية وسبل تنميتها.

٤. مهارات الاتصال، ومهارة استخدام العلاقات الاجتماعية، والمهارات التنظيمية، ومهارة استخدام الواقع في الزمن الحاضر، والمهارة في التقويم.

التوصيات:

حتى تتمكن الجامعات السعودية من تحقيق أهدافها التي التزمت بها تجاه المجتمع وتقوم بدورها الفاعل في المسؤولية المجتمعية من خلال مراكزها وأقسامها وأفرادها، هذه بعض التوصيات التي تسهم في تطويرها في مجال المسؤولية المجتمعية:

١/: الإسهام في ميادين الثقافة ونقلها لأبناء المجتمع لرفع مستوى الوعي لديهم.

٢/: مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المجال التطوعي العام لخدمة المجتمع.

٣/: تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة من خلال موقعها كأعلى منبر للتعليم.

٤/: مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات وذلك من خلال تضمينها في خطة الجامعة وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف.

٥/: تضمين المقررات الدراسية مفاهيمًا حول المسؤولية المجتمعية، من خلال ربطها بالمحتوى ويتم تطبيقها ضمن النشاط المنهجي للمقرر.

٦/: على الجامعات عمل الدراسات والأبحاث المستمرة للوقوف على احتياجات المجتمع، ووضع المسؤولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها.

٧/: الاهتمام بمحتوى البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب والتي تحقق وتشبع الرغبات والحاجات لديهم، والاهتمام بتوعية الطلاب على عملية التعاون والمشاركة، وتدريبهم على القيام بالأعمال القيادية والإشرافية المهمة، وأن تهتم الجامعة بالدعم المالي على البرامج والأنشطة لتحقيق أهدافها.

٨/: إنشاء وحدة أو مركز مستقل في الجامعة يعنى بالمسؤولية المجتمعية ومتابعة أداء كل الوحدات في هذا المجال.

٩/: التركيز على التحفيز المادي للطلاب للتسجيل في الأنشطة الطلابية، وما يقدمونه من برامج إثرائية فكرية وثقافية ترفع سقف المسؤولية الاجتماعية لدى زملائهم ومحيطهم الداخلي والخارجي.

١٠/: عقد مؤتمر سنوي تشترك فيه جميع الجامعات السعودية، يركز على الجديد على المستوى الإقليمي والعالمي حول المسؤولية المجتمعية وعرض الإنجازات والتجارب التي حققتها الجامعات لتقويمها وتطويرها وتعميمها، ومناقشة السياسات العامة للمسؤولية المجتمعية للجامعات.

١١/: الأخذ بالاستراتيجية المقترحة للباحثة وتطبيقها وتقويمها في نهاية العام لمعرفة نقاط القوة فيها وتعزيزها، ونقاط الضعف وتغييرها.

المراجع

١ الشيخي، عبد القادر، (١٤٠٦هـ)، "الجامعة في خدمة المجتمع"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ص ١٨-٢٥.

٢ حسن، أميرة محمد علي أحمد، (٢٠٠٧)، نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس – التعليم العالي ومتطلبات التنمية، جامعة البحرين ٢٢-٢٤/ نوفمبر.

٣ كسناوي، محمود محمد عبدالله، ٢٠٠١، توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع – توجهات مستقبلية)، ورقة عمل مقدمة لندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية – توجهات مستقبلية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ، محرم ١٤٢٢هـ.

٤ صائغ، عبدالرحمن أحمد (٢٠٠٣ م)، التعليم وسوق العمل في المملكة العربية السعودية : رؤية مستقبلية للعام١٤٤١هـ (٢٠٢٠ م)، دراسة مقدمة للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية العربية السعودية للعلوم التربوية والنفسية المنعقد في جامعة الملك سعود في الفترة من ٢٧-١٤٢٤/٢/٢٨هـ الموافق ٢٩-٣-/٢٠٠٣/٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥ عواد، يوسف ذياب (٢٠١٠)، دليل المسؤولية المجتمعية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله: فلسطين.

٦ مصطفى، مجدي محمد (٢٠٠٢)، تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية بمدينة العين، مجلة التربية – كلية التربية جامعة الأزهر ع ١٠٩ الجزء الثاني، منشورة على الموقع الإلكتروني، أخذت بتاريخ ٢٠١٣/٨/١٥. The World Bank, [www.worldbank.org]

٧ حبيب، مجدى عبد الكريم (٢٠٠٧)،"آفاق جديدة للتعليم الجامعي العربي في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة في سوق العمل" ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي السادس للتعليم العالي : مصر ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧.

٨ الحموري، صالح (٢٠٠٩)، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بين النظرية والتطبيق، الموقع الإلكتروني: http//www.arabvolunteering.org

٩ نجم، عبود نجم (٢٠٠٦)، أخلاقيات الإدارة ومسئوليات الأعمال في شركات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص ٢٠١.

١٠ علام، محمد نبيل (١٩٩١)، حدود المسؤولية الاجتماعية" إطار فكري لمراجعة الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال"، مجلة الإدارة العامة، العدد ٢٧، أكتوبر١٩٩١، ص ١١.

١١ World Babk,(2005), Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania, Working Paper, March.

١٢ العسكري، وعد (٢٠٠٧)، دور الجامعة في المجتمع، الحوار المتمدن - عدد ٢٠٧٨.

١٤ باكير، عايدة (٢٠١١)؛ تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية: نابلس بتاريخ ٢٠١١/٩/٢٦.

١٥ Jossey, Bass & Jossey Chambers, T (2008). The special role of higher education in society: As a public good for the public good. In, A. Kezar, T. Chambers, J. Burckhardt, & Associates (Eds.), Higher College: the undergraduate experience in America . New York Boyer, E.

١٦ باهي، غلام محمد (٢٠١١)؛ التعليم العالي: مسئولية اجتماعية، محاضرة مقدمة في "المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي" المنعقد في الفترة من ١٥-٢٠١١/٥/١٦، المملكة العربية السعودية: الرياض.

١٧ موقع جامعة الملك سعود http://rs.ksu.edu.sa/105078.html

١٨ وزارة التعليم العالي (٣٠١٣)،البيان الختامي لمؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات، المنعقد في ٧/٦/١٤٣٤هـ.

١٩ موقع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:

http://www.kfupm.edu.sa/deanships/studentaffairs/Lists/ContentPages_Arabic/DispForm.aspx?ID=23

٢٠ موقع بحوث المواطنة والمسئولية جامعة الملك عبد العزيز

http://art-srh.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=125030&lng=AR&cid=46133

٢١ شاهين، محمد أحمد (٢٠١١)، المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية: جامعة القدس المفتوحة أنموذجًا دراسة وصفية تحليلية، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية– المنعقد في مدينة نابلس ٢٦/٩/٢٠١١: فلسطين.

٢٢ إسماعيل، علي، وجدعون، بيار، وغمراوي، نورما (٢٠٠٩)؛ تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي "المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي" من ٦–١٠ ديسمبر٢٠٠٩ م، بيروت.

٢٣ عبد المعطي، أحمد حسين (٢٠١٢)، تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة (رؤية تحليلية)، المجلة الإلكترونية، مؤسسة الفكر العربي ٣١/ أغسطس /٢٠١٣.

٢٤ Schoor, W.A. & Whittaker. D. (1988), Are we meeting the counseling needs of the student communig? A needs assessment involving students on a South Afric, campus, International, Journal for the Advancement of Counseling,11(2)11,127-134.

٢٥ Austin, A., Parrott, S., Korn, W., & Sax. L. (1997), The Ameircanfreshman: Thirty-Year trends, Los Angeles, C A: Higher Education Rresearch In Stitute, U C L A.

٢٦ Martha, L. J, (1996), Student counseling needs: The Small Urban Collage, 11, (2), 33-46.

٢٧ Bishop, J.b, (1998), Asurvey of counseling needs of male and female college student, Journal of College Student Development,39 (2), 205-210.

٢٨ فهمي، نورهان منير حسن (٢٠٠١)، تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١١، جامعة حلوان.

٢٩ GUNI(2009). Higher education in the world 3 : New challenges and emerging roles for human and social development. Co-published by th Global University Network for Innovation (GUNI) and Palgrave Macmillan.

٣٠ العساف، صالح بن حمد، (٢٠٠٦)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الناشر: مكتبة العبيكان: الرياض.

٣١ عثمان، سيد أحمد، (١٩٩٦)، المسؤولية الاجتماعية؛ دارسة نفسية – اجتماعية، مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته، ط ٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٢ ذياب، يوسف (٢٠١٠)، دليل المسئولية المجتمعية ، منشورات جامعة القدس.

٣٣ الغالبي، طاهر، والعامري، صالح (٢٠١٠)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، ط٣، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٣٤ Boyd, V., Hattauer, E., Brandel, I. W., Buckles, N., Davidshofer, C, & Spencer, D, (3003), Accreidtation standards for university and collge counseling centers, journal of Counseling and Development,81, 168-177.